مفهوم الإشراف التربوي
لم يكن للإشراف التربوي بصفته شكلا من أشكال القيادة التربوية لينمو ويتطور بمعزل عن حقول المعرفة الأخرى كالعلوم الطبيعية والإنسانية والاجتماعية وقد أبرزت مارثا كينج قوتين أساسيتين أثرتا في النمو السريع للإشراف التربوي :
الأولى : كانت حصيلة عوامل اجتماعية ثقافية ، كالنمو السكاني ، وتغير المجتمع المحيط بالمدرسة ، والاهتمام بتعليم أجود .
الثانية : نابعة من النظريات والبحوث التي ظهرت في هذا المجال ، فالنظريات المطروحة والدراسات الميدانية في العلوم السلوكية فتحت آفاقا جديدة في التفكير بطبيعة أهداف الإشراف التربوي وممارساته ، ودور المشرف التربوي ، وسلطته ، ومركزه وفهمها ، ومن هذه النظريات التي كان لها بالغ الأثر في تطور الصورة الحالية للإشراف التربوي نظريات التعزيز والشخصية والتعليم والاتصال والقيادة الوظيفية والدوافع.
والمتتبع لتاريخ الإشراف التربوي يجد أنه ابتدأ أول الأمر على مستوى " التفتيش" الذي يعني تلك العملية التي كان يقوم بها شخص واحد (المفتش) بزيارة المعلمين للاطلاع على جوانب القصور ونقاط الضعف لديهم ، ومن ثم محاسبتهم على الأخطاء والنواقص والهفوات التي يجدها خلال زياراته . لقد تطور مفهوم الإشراف تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة بل إن تسميته الحالية (الإشراف) بدلا من التفتيش هي دليل واضح يعكس هذا التطور الكبير في المفهوم .

تحقيق الأهداف التربوية .
الإشراف التربوي : عملية توجيه وتقويم العملية التعليمية بقصد تزويد التلاميذ بخدمات أفضل .

انواع الاشراف التربوي
١ - الاشراف الديمقرلطي
٢ - العلمي
٣ - الابداعي
٤ - الكلينيكي
٥ - القيادي
٦ - الاستبدادي
٧ - الجماعي
٨ - التصحيحي يلاحظ المشرف التربوي لدى زيارته الميدانية للمعلمين في مدارسهم الاخطاء في اعداد الخطط اليومية والفصلية وبعض العيوب في الطرائق التي يستخدمها بعض المعلمين او ضعفهم في ادارة الصف او في الوسائل التعليمة المستعملة ويجد ان بامكانه ان تكون اكثر مناسبة للمادة الدراسة او المرحلة التعليمة فقدلا ينتبه المعلم الى الطريقة التي يستعملها ولو كانت مناسبة للمرحلة الدراسية العليا فانها لاتناسب الصفوف الاولية وقد يغيب عن بال النعلم الاهمية النسبية للاهداف التعليمية كالتحليل والتطبيق والتقويم بدل التركيز على المعرفة والفهم او قد لا ينتبه المعلم لاهمية مشاركة الطلبة انفسهم في التعليم بدلا من الاعتماد الكلي على دور النعلم نفسه .

٩ - الاشراف البنائي هناك ضرورة للارتفاع من مرحلة التصحيح الى مرحلة البناء فلا تقتصر اهمية الاشراف على تحديد الاخطاء والتنبيه اليها بل يتم الانتقال الى البدائل التي يمكن احلالها محل السلوك الخاطئ

اساليب الاشراف التربوي
١ - الاساليب الفردية
وتقسم الى
ا-زيارة المدرسة
ب-زيارة الصف
ج-المقابلة الفردية بعد زيارة الصف

٢ - الاساليب الجماعية
وتقسم
ا-الدروس التدريبية
ب- المؤتمرات والندوات والمحاضرات التربوية

زيارة الصف
تعد زيارة المشرف التربوي للصف اثناء قيام المعلم بالتدريس من اقدم اساليب الاشراف التربوي واشهرها وانها ماتزال تستخدم بصورة واسعة من المشرفين الذين يعدونها من اهم الاساليب الاشرافية مادام هدفها يتركز حول جمع المعلومات والبيانات لدراسة الموقف التعليمي بااسلوب تعاوني وهذه الزيارة ذات نفع كبير في تحسين العملية التعليمية كما ان اثرها قد يكون بالغا .

المقابلة الفردية بعد زيارة الصف
وتكون ذات تهمية كبيرة في احداث النمو المهني لكل من المشرف والمعلم وغالبا ما تتضمن مناقشات بين الطرفين حول القضايا التربوية الخاصة والعامة وتهدف الى توجيه المعلمين وارشادهم لتحقيق النمو الذاتي والارتقاء بمستوى التلاميذ وزيادة نشاطهم بغية تحسين مستوى التعليم فضلا عن تحقيقها لاهداف ثانوية

التقويم في الاشراف التربوي
يقصد بالتقويم الحكم على شيء معين مثل (منهج دراسي او مشروع تربوي او وسيلة تعليمة او تحصيل طالب في مقرر دراسي معين او تقويم معلم)

اساليب وطرائق التقويم
1-المقابلة هي مواجهة بين شخصية بين مدير المدرسة كمشرف مقيم والمدرسين يهجف منها التعرف على احتياجاتهم التربوية والتدريسية وارائهم واتجاهاتهم حول مهنة التدريس

2-الاستبانة هي عبارة عن مجموعة من الاسئلة يقبوم الباحث بوضعها بهدف الكشف عن الاحتياجات التدريسية ومعرفة الصعوبات التي تعترض سير عملية التدريس ثم يطلب من المدرس الاجابة عنها

3-الاختبارات وهي اما تحريرية او شفوية يلفجا اليها مدير المدرسة
4-دراسة التقارير والسجلات وهي تبين نقاط الضعف التي يمكن ان يعالجها المدير
5-تقويم الاداء وهذه تكشف عن مدى حاجة المدرسين الى الاشراف وعن اثر الاشراف في معالجة الصعوبات المتواجدة اصلا .

الاسس التي يقوم عليها التقويم
1-يجب ان يبنى التقويم على اساس المشاركة الفعالة أي لابد من اشتراك كل المهتمين بالعملية التعليمية كالمدرس والطالبق وولي الامر والمجتمع بااكمله كل حسصب اهميته ودوره وامكانياته بحيث تتضح مو اطن القوة والضعف لتحقيق النمو الكامل والشامل وتحقيق الاهداف التربوية وتوجيهها بالوجهة السليمة
2-يجب ان يبنى التقويم على اساس انه عملية شاملة ويقصد بالشمول هنا ان يمتد التقويم ليشمل الاهداف التربوية العامة والخاصة والاهداف السلوكية المنشودة جميعا من مهارات ومعلومات وميول واساليب التفكير والاتجاهات والقيم بالاضافة الى انه يشتمل على جميع عناصر العملية التعليمية م سواء منها المقررات او الطرائق او الوسائل او النشاطات او غيرها

3-سينبغي ان يكون التقويم مستمرا أي ان يكون التقويم عملية دائرية وليست خطية فالتقويم المستمر يساعد كل من المدرس والطالب على معرفة مدى تقدمهم فيما ينجزون مع كل خطوة او مرحلة يحققونها ليدركوا جوانب الضعف ومحالة معالجتها من اجل تغير المسار وبلوغ الهدف
4-يجب ان يبنى التقويم على اسس علمية : ان التقويم العلمي هو الذي يتسم بالصدق والثبات والموضوعية

وظائف التقويم
1-المساعدة في الحكم على قيمة الاهداف التعليمية فالاهداف عند صياغتها تكون بمثابة فروض تحتاج الى عملية تقويم تبين مدى صدقها او خطئها
2-المساعدة في رفع مستوى العملية التعليمة عن طريق تحديد مدى تقدم الطلاب نحو الاهداف التربوية المقررة
3-التعرف على نواحي القوة والضعف في تحصيل الطلاب ليعمل على تدعيم مواطن القوة وعلاج الضغف وتلافيه
4-تزويد اولياء الامور بمعلومات دقيقة عن مدى تقدم ابنائهم وعن الصعوبات التي تواجههم